

المحاضرة 4 - اللغة العربية - الدورة 2(المستوى 4) - د. سليمان العيوني - برنامج أكاديمية زاد

سليمان العيوني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة بطريق اسلوب وحسن بيان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا الدرس الرابع من دروس الدورة الثانية من المستوى الرابع من مستويات اللغة العربية في اكااديمية زاد. وفيه سنكمل الكلام باذن الله تعالى على الكلام على باب - [00:00:57](#)

المدحي والذم وبئس ونعمة وما يجري مجراهما الدرس الماضي كنا تكلمنا على الفاظ المدح والفاظ الذم وتكلمنا على حالات الفاعل مع نعمة وبئس وعرفنا ان فاعلهما ضيق لا يأتي الا من اربعة - [00:01:15](#)

انواع في هذا الدرس نؤكد الكلام على اعراب صيغة المدح الذم ونأخذ ايضاً ما تيسر من التمريناتي على صيغة المدح تأتي على صيغة قياسية كما عرفنا من الشرح السابقة وهي تتكون من ثلاثة اركان - [00:01:40](#)

كما في قولنا نعم الخلق الصبر وبئس الخلق الكاذب الركن الاول هو فعل المدح وفعل الذم والركن الثاني هو الفاعل والركن الثالث هو المخصوص بالمدح او المخصوص بالذم ولكل ركن من هذه الارقان كلام - [00:02:19](#)

الركن الاول وهو فعل المدح وفعل الذم عرفنا انها افعال فعل ذلك نعاملها ونعربها الافعال ونعم وبئس اعلان جامدان ومعنا كونهما جامدين انهما لم يستعملا الا على صيغة الماضي العرب - [00:02:56](#)

لم تستعمل نعمة وبئس الا على صيغة الماضي فلم تستعمل منهما مضارعاً ولا امراً ولهذا يقولون نعم الخلق الصبر ونعم الرجل زيد وبئس الخلق الكذب وبئس الرجل زيد ولا يأتيون بها على صيغة المضارع - [00:03:35](#)

لا يقولون في اسلوب المدح واسلوب الذم ينعم الرجل زيد او يبأس الرجل زيد تريد به المدح او الذم وكذلك لا يأتيان على صيغة الامر لا تقول انعم يا زيد او ابئس يا زيد اذا اردت المدح والذم - [00:04:04](#)

فان خرج عن المدح والذم وصار نعم من النعيم وصار بئس من البأس وحينئذ ينتقلان الى شيء اخر ويأخذان حكمه ويتصرفان تصرفه فنعم هذا فعل اخر من النعيم وليس هو الفعل الذي نتكلم عليه في هذا الباب - [00:04:32](#)

المدح نعمة يقول نعم زيد وينعم زيد وانعم يا زيد نعيماً ونعمة هذا فعل متصرف وكذلك الفعل من البأس الرئيسة زيد صار بئساً وبئس زيد ويبأس وابأس فهذا فعل اخر - [00:05:03](#)

واما الكلام على نعمة وبئس اذا استعملتا في هذا الاسلوب اسلوب المدح والذم فهما جامدان على صيغة الماضي ولا يستعمل منهما مضارع ولا امر وعلى ذلك يعربان اعراب الماضي تقول في نعمة وفي بئس - [00:05:32](#)

فعل ماض جامد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب كما تعربوا بقية الافعال الماضية ولو قلت نعمت المرأة هند او بئست المرأة هند فان هذه التاء هي تاء التأنيث - [00:05:54](#)

الساكنة التي تتصل ببقيّة الافعال الماضية ايضاً لقولك ذهبت المرأة وجاءت المرأة حرف وتأنيث لا محل له من الاعراب واما الفاعل فهو الاسم المقرون بال بعدها ذهبت المرأة وجاءت المرأة وكذلك في - [00:06:23](#)

نعمة المرأة هند وبئست المرأة رأينا من ذلك نعمة وبئس يعاملان كالفعل الماضي في جميع الاحكام الا انها فعلان جامدان كما شرحنا ذلك من قبل لهما حكم خاص كنا اشرنا اليه من قبل - [00:06:54](#)

اذا اتصل بماء الماصولة في قوله ان الله نعم ما يعظكم به هذا في نعمة فقط دون بئس لان نعم فعل ينتهي بالميم وما يبتدأ بالميم ويجوز ان تبقي الميمين على اظهارهما - [00:07:29](#)

دون ادغام تقول نعم ما يعظكم وزيد نعم ما يعمل ويجوز ان تدغم الميمين في بعضهما وتقول ان الله نعم ما يعظكم وزيد نعم ما يعمل وهذا الادغام هو من باب - [00:08:00](#)

التخفيف لان النطق بالحرفين حرفا واحدا مجددا اسهل من النطق بحرفين اه محققين ظاهرين دون اضغام وهذا ما يتعلق بالكلام على الركن الاول بهذا الاسلوب وهو نعمة وبإساءة واما الكلام على الاسلوب الثاني - [00:08:27](#)

واما الكلام على الركن الثاني وهو الفاعل والركن الثالث وهو المخصوص بالمدح او الذم نذكره باذن الله تعالى بعد الفاصل فانتظرونا قال تعالى كما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول - [00:08:54](#)

في بني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكهم وافسادهم فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اذاه ومكره - [00:09:47](#)

قال ابن القيم رحمه الله ولا شيء احب الى الله من مراغمة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم السبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذة بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى - [00:10:07](#)

ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. واعوذ بك ربي ان يحضر ملازمة ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم - [00:10:27](#)

ولا عشاء. الاكثار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله - [00:10:57](#)

في وجدنا بها والابتعاد عنها. وكل فحشاء وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفينة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى - [00:11:17](#)

هلا ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون بسم الله الرحمن الرحيم بعد ان انتهينا من الكلام على الركن الاول وهو فعل المدح والذم - [00:11:57](#)

نتكلم على الركن الثاني في هذا الاسلوب اسلوب المدح والذم وهو الفاعل والفاعل المدح والذم مع نعمة وبئس ضيق كما ذكرنا ذلك من قبل ولا يكون الا في الاشياء الاربعة - [00:12:43](#)

المذكورة في الدرس الماضي وهي المقرون بال لقولك نعم الرجل زيد ونعم الخلق الصدق او ما كان مضافا الى ما فيه ال لقولك نعم صديق الرجل زيد ونعم خلق المرء الصدق - [00:13:04](#)

واما ان يكون ضميرا مستترا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز لقولك نعم رجلا زيد ونعم خلقا الصدق واما ان يكون ماء دوما الموصولتين تقول نعم ما تقول الصدق ونعم من تصاحب - [00:13:37](#)

زيتون فهذا ما يتعلق بالركن الثاني واما الكلام على الركن الثالث في هذا الاسلوب وهو المخصوص بالمدح والذم فيه شيء من التفصيل اشرنا اليه بسرعة في الدرس الماضي ونقف عنده في هذا الدرس - [00:14:11](#)

ونزيد في الامثلة والتوضيح والتمرين عليه المخصوص بالمدح او الذم يجوز لك ان تقدمه ويجوز لك ان تؤخره وان قدمته قلت في المدح زيد نعم الرجل والصدق نعم الخلق وهندن - [00:14:47](#)

نعمة المرأة والكذب بئست الخصلة والاعراب هنا كالاتي يقول في زيد نعم الرجل زيد مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ونعم كما عرفنا في اعرابها فعل ماض جامد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب - [00:15:20](#)

والرجل الفاعل مرفوع وهو مرفوع الضمة والجملة الفعلية من الفعل والفاعل نعم الرجل خبر مبتدأ في محل اذا الجملة حينئذ اعراب غيرها من الجمل الرسمية التي وقع خبرها جملة فعلية - [00:15:53](#)

لقولك محمد سافر ابوه وزيد نجح اخوه زيد مبتدأ سافر اخوه جملة فعلية من فعل وفاعل وهي خبر مبتدأ كذلك نقول زيد نعم الرجل زيد مبتدأ ونعم الرجل جملة فعلية - [00:16:29](#)

وقعت خبرا عن مبتدأ فان قلت سبق في الكلام على المبتدأ والخبر ان الخبر يجوز ان يقع مفردا وجملة وشبه جملة فان وقع الخبر جملة فيشترط فيه ان يحتوي على ضمير - [00:16:59](#)

او ان يحتوي على رابط يربطه بالمبتدع لكي يصح المعنى واذا قلت زيد سافر ابوه فسافر ابوه جملة فعلية وقعت خبرا عن زيد والرابط الذي يربطها بزيد هو الضمير ابوه لانه يعود الى زيد - [00:17:24](#)

والسؤال اين الرابط الذي يربط جملة الخبر نعم الرجل بالمبتدأ زيد في زيدون نعم الرجل وقال النحويون في ذلك ان الرابط هو العموم الموجود في الفاعل الرجل والرجل كلمة عامة - [00:17:50](#)

تشمل زيدا وغير زيد. لان زيدا من الرجال اذا فالرجل كلمة تشتمل على زيد فهذا هو الذي يربطها بزيد لانها تشمل زيدا وغيره وهذا ينصون عليه في باب المبتدأ والخبر - [00:18:21](#)

اذا المخصوص بالمدح والذم اذا تقدم فيه هذا الاعراب فقط ان يكون المخصوص المتقدم مبتدأ الجملة الفعلية من نعمة وفاعلها او بنس وفاعلها خبر المبتدأ المتقدم في محل رفع واما اذا تأخر - [00:18:45](#)

المخصوص بالمدح والذم في نحو نعم الرجل زيد وبنس المرأة وبنست المرأة هندن واذا تأخر المخصوص بالمدح والذم فيجوز فيه اعرابان العرب الاول كالعربي السابق لكن على التقديم والتأخير فنقول ان المخصوص بالمدح - [00:19:17](#)

زيد مبتدأ مؤخر جملة نعم الرجل مكونة من فعل وفاعله خبر مقدم الاصل ان المخصوص بالمدح متقدم ثم تأخر وتقديم الخبر وتأخيره جائز ما لم يمنع من ذلك مانع وعلى ذلك - [00:19:51](#)

يكون الكلام جملة واحدة مبتدأ خبر والاعراب الثاني الجائز هو ان نجعل هذا المخصوص بالمدح او الذم المتأخر نجعله خبرا لمبتدأ محذوف بمعنى الممدوح او المذموم وتقول نعم الرجل زيد يعني نعم الرجل - [00:20:18](#)

الممدوح زيد وبنست المرأة هند يعني بنست المرأة المذمومة هند فيكون الكلام في الحقيقة مكونا من جملتين الاولى نعم الرجل فعله فاعل والجملة الثانية الممدوح زيد مبتدأ وخبر والذي يحدد الاعراب المقصود - [00:20:46](#)

هو المعنى الذي يريده المتكلم فاذا اراد ان يجعل الكلام واحدا وكان المبتدأ في نيته مقدما ثم اخره نعرب عن الاعراب الاول نعم الرجل زيد زيد مبتدأ مؤخر لكن المتكلم اخره من تقديم - [00:21:21](#)

واذا كان المتكلم اراد ان يمدح ويدم فيقول نعم الرجل ثم يقول بنس الرجل ثم بعد ذلك بدا له ان يبين من هذا الممدوح من ذنب؟ ومن هذا المخصوص بالذنب - [00:21:46](#)

من هذا المخصوص بالمدح؟ ومن هذا المخصوص بالذم؟ فيكون التقدير هو زيد يعني الممدوح زيد او المذموم زيد ويكون كلامه في الحقيقة مكونا من جملتين قولنا ان في المخصوص بالمدح والذم المتأخر - [00:22:04](#)

وجهين جائزين هذا التجويز هو تجويز نحوي وليس تجويزا مطلقا على كل حال بحسب اختلاف المعاني بل ان كل اعراب على معنى من هذه المعاني فاذا عرفنا المعنى المقصود فلا بد ان نعرب عليه - [00:22:34](#)

واذا لم نعرف المعنى المقصود قلنا ان هذا الاسلوب يحتمل هذين الاعرابين وسنتكلم ان شاء الله بعد الفاصل على بعض التمرينات على ما كنا شرحناه في اسلوب المدح والذم انتظرونا باذن الله تعالى - [00:22:55](#)

الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامرهم مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايامن بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به - [00:23:23](#)

وهو يتضمن اربعة امور. هي الاقرار الجازم بوجودهم. وانهم خلق من خلق الله مسخرون. فالايامن باسماء من ثبت اسمه منهم

كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. فالايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم كما - [00:23:59](#)

جاء في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل - [00:24:19](#)

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - [00:24:39](#)

للبيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم يعود اليه اخر ما عليهم.

ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - [00:25:09](#)

خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدو لله. قال تعالى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين بسم الله الرحمن الرحيم - [00:25:29](#)

نبه قبل ان نبدأ بالتمارين الى ان اللغة العربية من خصائصها الحذف والايجاز متى ما كان المعنى واضحا معلوما وهذا يدخل في ابواب واساليب كثيرة في اللغة القاعدة المعروفة التي تقول - [00:26:14](#)

المعلوم يجوز حذفه او كل معلوم يجوز حذفه فاذا كان المخصوص بالمدح او كان المخصوص بالذم معلوما يجوز المتكلم ان يصرح به ويجوز ان يحذفه لانه معلوم صرح به ام حذفه - [00:26:36](#)

يعني لو كنا نتكلم عن جاري لنا من الجيران مثلا لا يجوز ان ان اقول نعم الرجل هذا الجار المخصوص المدح هذا الجار ويجوز ان ان اقول نعم الرجل نعم الرجل - [00:26:57](#)

نفهم ان المخصوص بالذنب حينئذ هذا المتكلم عليه وهو هذا الجار وسواء كان الذكر سابقا في اللفظ او كان سابقا في المعنى والعلم كونه سابقا في المعنى والعلم كما سبق المثال قبل قليل - [00:27:23](#)

واما كونه سابقا في اللفظ اقول جاء زيد نعم الرجل جاء فعل ماض وزيد فاعل جاء ثم قل نعم الرجل هذا فعل وفاعل. اين المخصوص بالمدح - [00:27:56](#)

مخصوص بالمدح ضمير يعود الى زيد يعني نعم الرجل هو او هو نعم الرجل يجوز في المخصوص المدعو المخصوص بالمدح والذم كما عرفنا ان يقدم او يؤخر هو ضمير يعود الى زيد لم يصرح به كما قلنا لانه معلوم - [00:28:19](#)

وهذا كثير في كلام العرب ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير عنه سبحانه وتعالى يعني نعم المولى الله ونعم النصير الله وقال سبحانه وتعالى عن عبده ايوب - [00:28:41](#)

نعم العبد انه او اب يعني نعم العبد هو يعني ايوب يعني نعم العبد ايوب او نقول ايوب نعم العبد لان الكلام كان عليه قب قبل ذلك وقال سبحانه والارض فرشناها - [00:29:14](#)

فنعم الماهدون. يعني نعم الماهدون نحن وقال ونعم عقبى الدار يعني نعم عقبى الدار هي يعني الجنة نعم عقبى دار الجنة وهذه من خصائص اللغة العربية وهي انها لغة ايجاز - [00:29:39](#)

وبلاغة تحترم عقل المخاطب اذ تحيل عليه عندما يكون المعنى مفهوما وواضحا ولا تصرحوا بكل صغيرة وكبيرة للمتكلم حتى كأنه لا يفهم الا هذا التصريح كما يوجد في كثير من اللغات - [00:30:11](#)

التي لا تحذف من الاسلوب شيئا لان الاسلوب قائم فيها على قال ابن يقبل التغيير وخالصة ما كنا وشرحناه في باب نعمة وبئس ان هناك الفاظا يستعملها العرب المدح والذم - [00:30:38](#)

واشهرها نعمة وبئس وكذلك ما جرى مجراها كحبذا ولا حبذا وساء وكبر وعرفنا ان نعمة وبئس ضيق منحصر في اربعة انواع وهي المعرف والمضاف الى ما فيه ال وما ومن - [00:31:04](#)

الموصولة موصولية الموصولتين وكونه ضميرا مستترا اه مفسرا بسم النكرة يدل على هذا الفاعل المستتر ومن التمرينات على هذا الاسلوب السؤال الاول اعرب ما تحته خط فيما يلي الاول نعم الصديق حسين - [00:31:37](#)

السؤال الثاني بئس الرجل الفاسق والثالث بئس الطالب الكذاب يعني يريد ان نعرب الاسلوب كاملا ونعم فعل ماض جامد مبني على الفتح لا محل له من الاعراب وكذلك بئس والصديق - [00:32:17](#)

والرجل والطالب كلها فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة وحسين والفاسق والكذاب هذا المخصوص المدح او بالذم اما مبتدأ مؤخر واما خبر لمبتدأ محذوف والسؤال الثاني يقول امدح ما يستحق المدح - [00:32:44](#)

وذم ما يستحق الذم مما يأتي حب الوطن نمدحه فنقول نعم الخلق حب الوطن وجعلنا حب الوطن مخصوصا بالمدح ولنا ان نقدمه فنقول حب الوطن نعم الخلق والتالي الاخلاص في العمل - [00:33:14](#)

هذا ممدوح نقول نعم صفات العامل الاخلاص في العمل التالي قرين السوء. هذا يذم نقول بئس القرين قرين السوء هذا النوع الاول من الفاعل والنوع الثاني من نوع الفاعل نقول - [00:33:53](#)

بئس قرين المرء قرين السوق طيب والاسلوب الثالث من وما نقول بئس من يصاحب السوق والاسلوب الرابع ان يكون الفاعل ضميرا مستترا مفسرا بلفظ من باسم النكرة من لفظه قل بئس قرينا - [00:34:23](#)

السوق اخيرا النفاق وهذا مما يذم يقول بئس العمل النفاق او بئست الخصلة النفاق وهكذا بهذا نكون بحمد الله قد انتهينا من الكلام على الفاظ المدح والذم واخذنا ما تيسر من التمرينات عليها - [00:34:58](#)

لنتكلم باذن الله تعالى في الدرس القادم على التوابع فالى ذلكم الحين نستودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته - [00:35:29](#)

ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم اللغة الفصيحة ورعها بطريف اسلوب وحسن بيان بالعلم كالازهار في البستان - [00:35:54](#)